Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رافعة لفوق شمسيّة
كل الناس سواسيّة
فى الأفراح يا بوعوف
* * *
من سنابلها القمحة
بتغنى من الفرحة
العصافير متسامحة
مش خايفة من الخوف
بص . . اتفرج . . شوف
بدل الورد إلوف .

ونلاحظ أولا كيف أقام الشاعر مقطوعته الغنائية على نداء السوق « بصّ . . شوف» الذى تحول فى الوجدان الشعبى خلال حفلات الطرب إلى صيحة إعجاب تسارخ بإبداع النجم المحبوب . وكيف وجه هذا الإعجاب وركزه فى مظاهر الطبيعة الغنّاء وما تحفل به من زهور وسنابل وعصافير تقيم مهرجانا للتفتح والخصوبة والعطاء . هذا الافتتان بالطبيعة والعشق لعناصرها يمثلان العصب الحساس للديوان بأكمله ، وهو الحرف الأول فى أبجديته الشعرية .

لكن الملمح الثانى سرعان مايتكون حول اسم الوردة وتجلياتها المختلفة ، فهى مفعمة بثنائية دلالية شفافة ؛ تشير إلى النبات بقدر ما تغازل البنات ، فالودود تملأ الحدائق بعطرها الفواح وهى تلعب الحجلة وتركب العجلة وتلبس الميكروجيب لتقفز إلى المترو بشقاوة وحلاوة . هذا اللبس الدلالى المقصود هو الذى يستثير من طرف خفى وبشكل غير متعمد اسم المطربة «وردة» أيضا ، وهى أشهر من نادى عليها المعجبون لنرى ماذا تفعل بالقلوب وهى تشدو . فإذا ماكانت الزهرة على شكل عباد الشمس مثلا ، وكله عندنا ورد ، بدت كما لو كانت ترفع شمسية فى نموذج ينمو بالآلاف ليغطى الحقل بأكمله ويعطينا انطباعا عميقا بالمساواة فى